

الفوائد لابن القيم - المجلس 59

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الثاني عشر من شهر ذي القعدة من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس والتسعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل لما كمل الرسول صلى الله عليه وسلم مقام الافتقار الى الله سبحانه احوج الخائق كلهم اليه - [00:00:21](#) في الدنيا والاخرة اما حاجتهم اليه في الدنيا فاشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والنفس الذي به حياة ابدانهم واما حاجتهم اليه في الاخرة فانهم يستشفعون بالرسول الى الله حتى يريحهم من ضيق مقامهم - [00:00:48](#)

وكلهم يتأخر عن الشفاعة فيشفع لهم وهو الذي يستفتح يستفتح لهم باب الجنة ماذا يريد القبوريون ومن يأتي الى قبر سلم يدعو من دون الله ماذا يريدون اذا كان الله جل وعلا - [00:01:13](#)

وجعله سببا لهدايتهم وبين لهم الطريق وبين لهم امور الاعتقاد قبل كل شيء وفي الاخرة جعل هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ممن يشفع للناس جميعا ماذا يريدون حتى البسوه - [00:01:36](#)

ما نهاهم ما نهاهم الله عنه وما حذرهم منه واذا لو عقلوا وتعقدوا فعلموا انما عليهم من الفضائل دنيا وفي الاخرة اغنيهم بل يصرفهم ويحذرهم عن هذا الشرك وكلامه رحمه الله كان ابن القيم - [00:02:02](#)

قرأت كلاما اظنه لشيخ الاسلام ان حاجة الناس الى الوحي اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب ذلك بان الطعام والشراب تحيا به الابدان والوحي وحياة القلوب اعظم من حياة الابدان - [00:02:28](#)

العبارة هذي اظنها للشيخ الاسلام ابن تيمية وان لم تخني الذاكرة اما في النبوات او قال رحمه الله فصل من علامات السعادة والفلاح ان العبد كلما زيد في علمه زيد في تواضعه ورحمته - [00:03:01](#)

وكلما زيد في عمله زيد في خوفه وحذرهم وكلما زيد في عمره نقص من حرصه وكلما زيد في ماله زيد في سخائه وبذله. وكلما زيد في قدره وجاهه زيد في قربه من الناس وقضاء حوائجهم والتواضع لهم - [00:03:25](#)

هذا الصحابة اظنه انه ابو الدرداء يقول اذا احداث الله لك نعمة له شكرا اه كلما انعم الله العبد نعمة اتى الماء ما هي زكاة له اعطاك الله زادك الله مالا - [00:03:52](#)

اعطاك الله علم بما سوى تواضعك اعطاك الله منصبا الناس في قضاء حوائجهم انت كل مفتاح حل الخير انطلاقا للشرب والمحروم من حلم لله الزيادة في طاعة الله اذا انعم الله عليك هذي من زكاة النعم. وعكسها نقمة - [00:04:22](#)

على صاحبها وتكون تلك النعم حجة نعم يا دكتور ماجد قال رحمه الله وعلامات الشقاوة انه كلما زيد في علمه زيد في كبره وتيهه وكلما زيد في عمله زيد في فخره واحتقاره للناس وحسن ظنه بنفسه - [00:04:52](#)

وكلما زيد في عمره زيد في حرصه وكلما زيد في ماله زيد في بخله وامساكه. وكلما زيد في قدره وجاهه زيد في كبره وتيهه وهذه الامور ابتلاء من الله وامتحان - [00:05:16](#)

يبتلي بها عبادة يسعد بها اقوام ويشقى بها اقوام لكن الموفق من وفق توظيف النعم في مجالها ومسارها هو المرحوم من كان على النقيب بعض الناس يؤتيه الله وجاهد وعلمنا - [00:05:36](#)

ولكن نعوذ بالله لا يحسن زكاته مع هذا ليس له من ابواب الخير الا القليل قال رحمه الله وكذلك الكرامات امتحان وابتلاء الملك

والسلطان والمال قال تعالى عن نبيه سليمان لما رأى عرش بلقيس عنده - 00:06:06

هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر؟ انظر التعبير ايراد هذا الدليل الموضع والشاهد نعمة في لحظة عرش على ثقله بعد المسافة ثم عرش له حراسة ومع هذا قبل ان يردد اليك طرفك - 00:06:39

لكن سليمان اعظم من ذلك جاء في الحديث ما انعم الله على عبد نعمة فشكر الله عليها الا كان ذلك الشكر احذر ان مقام النعم الشكر وانه ضد اه الكفر - 00:07:08

دليل على علوم الانبياء. لم اعلم الخلق بالله كل انسان يغفل احيانا عن الشكر في النعم صغيرة قال رحمه الله فالنعم ابتلاء من الله وامتحان يظهر به شكر الشكور وكفر الكفور - 00:07:38

ولهذا قيل من جميل ما قيل ان النعم اشتكتني وبكفئتها تفر كما ان المحن بلوى منه سبحانه وهو يبتلي بالنعم كما يبتلي بالمصائب قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما - 00:08:00

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا اي ليس كل من وزعت عليه اذكر انت او منكم يا اخوان شاهد قرآني اخر الفجر قرأت قبل قليل - 00:08:33

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله احسن الله اليكم قوله تعالى طارق تعال تفضل وقوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة الفجر هذا هذا صحيح لكن في فرق ما هو اصغر - 00:08:58

واذا انعمنا على الانسان اعرض اعرض وانا بجانبيه. في غيرنا في بعد ان صف اخر فيها انه يدال عليه شكر واذا كذا حرم ييأس وقرض وكفر اه فان اعرضوا بداية الآية يا شيخ - 00:09:22

وانا اذا دخل الانسان نعم نعم وانا اذا نعم وانا اذاقنا الانسان منا رحمة فرح بها هذا كذلك نعم هذا من هذا القبيل طيب نعم دكتور ماجد احسن الله اليك - 00:09:54

قال رحمه الله ليس كل من وسعت عليه واكرمته ونعمته يكون ذلك اكراما منيلا. ولا كل من عليه رزقه وابليته يكون ذلك اهانة من نبيلة قال رحمه الله عند قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعم الآية. نعم. ليس كل من وسعت عليه واكرمته ونعمته - 00:10:12

يكون ذلك اكراما من نبيلة ولا كل من ضيقت عليه رزقه وابليته يكون ذلك اهانة من نبيلة قد ينعم على من يشكر وقد ينعم على من يكفر وقد يبتلي الفقر - 00:10:47

من يحب يعاقب من يحب من يبيغاه لكن موقف المسلم الشكر عند النعم والصبر وعدم الجزاء عند النقم ابتلاء انتهى الفصل احسن الله اليك والفصل الذي بعده يبدو فيه طول - 00:11:08

في فوايد اليوم اي نعم احسن الله اليك عند الشيخ راشد لكن الشيخ راشد لم يدخل ننتقل بن مسعود احسن الله اليك طيب ايوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:11:33

آ أم الدرداء اثنتان الكبرى صحابية لا رواية لها في الكتب الستة والصغرى تابعة لها في الكتب الستة قال ابن الجوزي في صفة الصفة واعلم ان ام الدرداء اثنتان. فالكبرى تسمى خيرة بنت حدر. لها صحبة - 00:11:54

ويقال انها ماتت قبل ابي الدرداء قال عبدالرحمن بن ابي حاتم روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث والصغرى واسمها هجيمة بنت حيي الوصابية. وهي من قبيلة من حمير روت عن ابي الدرداء - 00:12:16

وقال الذهبي في السير واصفا لام الدرداء الصغرى قال السيدة العالمة الفقيهة ووصفها في تذكرة الحفاظ قائلا كانت فقيهة عالمة عابدة مليحة جميلة واسعة العلم وافرة العقل روى تلك كثير عن ابي الدرداء - 00:12:31

وقال عنها في تاريخ الاسلام عن ام الدرداء الصغرى وكان لها جمال وحسن وكان لام الدرداء حرمة وجلالة عجيبة الله اكبر. وقال عنها في السير عرضت القرآن وهي صغيرة على ابي الدرداء. واشتهرت بالعلم والعمل والزهد. وقال - 00:12:51

عنها ابن وقال عنها ابن كثير عن ام الدرداء الصغرى في البداية والنهاية تابعة عالمة فقيهة. كان الرجال يقرأون عليها ويتفقهون في

الحائض الشمالي بجامع دمشق. وكان عبد الملك بن مروان يجلس في حلقتها مع المتفكفة. يشتغل عليها وهو - [00:13:10](#)
رضي الله عنها. الله اكبر. وقال وقال ابن حجر في آآ الحافظ ابن حجر في التقريب قال ام الدرداء هجيمة وقيل جهيمة الاوسابية
الدمشقية وهي الصغرى ثقة فقيهة اخرج لها اصحاب الكتب الستة. واما الكبرى فاسمها خير ولا رواية لها بالكتب - [00:13:30](#)
سته وقال في تهذيب التهذيب ذكر آآ الحظ ابن حجر عن ام الدرداء ان رجلا اتاها فقال ان رجلا نال منك عند عبد الملك فقالت ان
نؤبن بما ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا - [00:13:50](#)

والشيخ الالباني رحمه الله نقل في صفة الصلاة في الخاتمة قال روى البخاري في التاريخ الصغير بسند صحيح عن ام الدرداء كانت
تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة. انتهى - [00:14:08](#)
شيخ عبد الله نعم لما خرجت بكثير كلمة بعدها يا شيخ عبد الله لو تعيدها يا شيخ عبد الله ابن كثير قال قال تابعة عالمة فقيهة كانت
الرجال يقرأون عليها ويتفقهون في الحائض الشمالي بجامع دمشق. وكان عبد الملك بن مروان يجلس في حلقتها مع المتفكفة -
[00:14:24](#)

يشتغل عليها وهو خليفة رضي الله عنها الله اكبر الله اكبر عبد الله يا ليت تكمل جبينك حلة الاولياء ايضا يا شيخ عبد الله كتاب اخر
تهديم الكمال رواية الترجمة هذي فيها رسالة - [00:14:51](#)
معكم معكم نعام شيخنا اتمنى اتمنى هذه الصحابة للشيخ عبد الله التابعة للشيخ عبد الله افاد جميع كعاداته هذي فوائد النفيسة
حقيقة لا يعرف الكثير عنها حقيقة انا اول مرة - [00:15:30](#)
اكثر اسمع هذا الكلام يعني من ذهب الفوائد صراحة هذه التابعة الجليلة انك يا عبد الكريم الشيخ عبد الله تجمعون عبد الله نعم اه
ان كان عندك فسحة وقت رعاك الله استمر - [00:15:51](#)

ترجمت يا رعاك الله هذه المرأة حقيقة هذه السيرة جديرة بان تطبع في رسالة وتوزع على النساء قبل الرجال وان حقيقة هذه ام
الدرداء ليست ليست مدرسة ولا كلية بالجامعة - [00:16:15](#)
يعني هالخالق وها الشمائل وهالجهود العلمية حتى الخلفاء يعني يقول عليها فقيهة اه اتمنى اللي قرأتها يا شيخ عبد الله فضلا لا امرا.
انزل الجميع في الموقع رعاك الله طيب ان شاء الله - [00:16:35](#)
اعلى الله مقامك ورفع قدرك وقدر الجميع امين اخي الكريم. احسن الله اليك يا شيخ نعم شيخنا اتمنى اللي ذكره الشيخ عبد الله
يكون عندك وتضيف اليه ما تقف عليه - [00:16:57](#)

ان شاء الله ونريد جميعا ان يكون بنتائج درس بعض الرسائل ومن ضمنها ترجمة ام الدرداء رضي الله عنه ان شاء الله. السلام عليكم.
لعل وعليكم السلام. الشيخ عبد الله يفيدنا هل هل ام الدرداء الصغرى هي التي زارها - [00:17:14](#)
سلمان الفارسي وكان بينهما الحديث ام كان ان ام تلك الكبرى عبد الله نعم شيخنا يبدو في في علمي ساختبر نفسي انها قد تكون
الكبرى لان او عفوا بلغ الخبر سلم - [00:17:32](#)

لما زاره سلمان وقال اطع سلمان شيخ عبد الله اه الله اعلم كما كما تفضلتم شيخنا الله يحفظكم. الكبرى هاي الكبرى نعم طيب شيخ
عبد الله اللي انت ترجع ابو نعيم حتى نرى شئ من عبادتها رحمه الله - [00:18:00](#)
اه هي هي من العابدات طبعا يا شيخ انا اختصرت يعني هو الكلام كثير جدا فانا كتبته كم مرة واختصرت هذه العصاره يعني الشيخ
عبدالله يعني حقيقة انا اتمنى ان وانت - [00:18:20](#)

انها تخرج ان تجمعون فيها او تجمع فيها انت جزاك الله خير جزاك الله خير وتكمل وهذا من باب البر بهذه التابعة الجليلة رعاك الله
نعم ونقل في تهذيب التهذيب قال الحافظ ابن حجر قال ابن حبان في الثقات كانت تقيم ستة اشهر ببيت المقدس وستة اشهر -
[00:18:35](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر هذي غريبة والله الترجمة هذي كنت اقرأ انها فقيهة استراحة بهذا الزخم الاعلامي اللهم ارحمها شيخ عبد
العزيز احسن الله اليك هما كلاهما زوجتان لابي الدرداء رضي الله عنه. اي نعم نعم - [00:18:54](#)

كما قال هنا صحابية اي نعم رضي الله عنهن جميعا شيخ عبد الله في كتاب اخبار النساء ابوة لعله لعله يذكر بمراجع اخرى او نقلات عنها زي ما ذكرت فاتمنى - [00:19:22](#)

واتمنى ان تكمل كمل برك بها وتجمع الاخبار عنها اجعل في ملف رعاك الله ان شاء الله. اه معالي شيخنا هذه طبعا ما ذكرت في بعض الاشياء ما ذكرت منها الصغرى هذه نشأت يتيمة في حجر ابي الدرداء - [00:19:51](#)

وكانت تذهب معه للمسجد في برنس تصلي في صفوف الرجال ام الدرداء الصغرى هذه يتيمة نشأت في حجر ابي الدرداء رباها ابو الدرداء تربت عنده ثم كان وهي صغيرة كانت تمشي معه للمسجد - [00:20:16](#)

في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء حتى قال لها ابو الدرداء الحقي بصفوف النساء لما كبرت قال لها الحقي بصفوف النساء. الله اكبر كل خبر احسن الذي قبله. ما شاء الله تبارك الله - [00:20:35](#)

والله والله لم اقرأ اسمع ترجمة ابراء بعد الصحفيات مثل هذي يا شيخ اللهم ارضى عنهن جميعا امين امين نحتاج الى ان نتزود رعاك الله. هذي تصلح والله انها سيرتها فقط - [00:20:48](#)

بدون شرح هذه المواقف وحرصها على الصلاة والذهاب والجلوس مع في حد ذاتها هذه تكفي ان تكون محاضرات علمية تربوية تعليمية يا جماعة الله لها اشياء كثيرة رضي الله عنها وجزاها الله تعالى عن النساء خيرا. امين امين - [00:21:05](#)

اثابك الله يا شيخ عبد الله وجزاك الله خيرا امين واياكم اجمعين. جزاك الله خير رعاك الله. طيب باقي احد عند الشيخ ماجد ولا نختم احسن الله اليك شيخ انا ظننته في درس القراء - [00:21:31](#)

اذكر ان الواجب الذي اعطي اليه كان في درساء حق زيارة سلمان ايه ايه لا لا اكد شعبان انها كبرى اقتنعت الان نعم جزاك الله خير. شكر الله لك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:53](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:22:15](#)